

عمدة القاري

أبي شيبة وأخرجه الترمذي في التفسير عن ابن أبي عمر وأخرجه النسائي فيه وفي القضاء عن إسحاق بن إبراهيم .

قوله الخصم بفتح الخاء وكسر الصاد المولع بالخصومة الماهر فيها قال ابن تعالى بل هم قوم خصمون (الزخرف 85) وقال الكرمانى فإن قلت الأبعص هو الكافر قلت اللام للعهد عن الأحنس بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح النون وبالمهملة ابن شريق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء الذي نزل فيه الآية وهو منافق أو هو تغليظ في الزجر أو المراد الألد في الباطل المستحل له .

. - 61

(باب إثم من خاصم في باطل وهو يعلمه) .

أي هذا باب في بيان إثم من خاصم في أمر باطل والحال أنه يعمل أي يعلم أنه باطل . 8542 - حدثنا (عبد العزيز بن عبد الله) قال حدثني (إبراهيم بن سعد) عن (صالح) عن (ابن شهاب) قال أخبرني (عروة بن الزبير) أن (زينب) أم (سلمة أخبرته) أن (أمها سلمة) رضي الله تعالى عنها زوج النبي أخبرتها عن رسول الله أنه سمع خصومة بباب حجرته فخرج إليهم فقال إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضكم أبلغ من بعض فأحسب أنه صدق فأقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو فليتركها . مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فإنما هي قطعة من النار .

ذكر رجاله وهم سبعة الأول عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسي الثاني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الثالث صالح بن كيسان مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخامس عروة بن الزبير بن العوام السادس زينب بنت أم سلمة وهي بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد وكان اسمها برة فسمها رسول الله زينب سمعت النبي عند البخاري السابع أمها أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الأفراد في موضع وفيه الإخبار بصيغة الأفراد في ثلاثة مواضع وفيه العنونة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه أن شيخه من أفراداه وفيه أن رواه كلهم مدنيون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن التابعي وهم صالح على قول من قال رأى عبد الله بن عمر والزهري وعروة وفيه رواية الصحابة عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم .

ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في الأحكام عن أبي اليمان وفي

الشهادات والأحكام أيضا عن القعني عن مالك وفي ترك الحيل عن محمد بن كثير وأخرجه مسلم في القضاء عن يحيى بن يحيى وعن أبي بكر بن أبي شيبه وعن أبي كريب وعن عمرو الناقد وعن حرمله بن يحيى وعن عبد بن حميد وأخرجه أبو داود في الأحكام مختصرا عن هارون بن إسحاق ولم يذكره المزي في (الأطراف) فكأنه غفل عنه .

ذكر معناه قوله إنما أنا بشر أي لا أعلم الغيب وبواطن الأمور كما هو مقتضى حال البشرية وأنه إنما يحكم بالظاهر وإما يتولى السرائر ولو شاء إيا لأطلع على باطن الأمور حتى يحكم باليقين لكن أمر إيا أمته بالإقتداء به فأجرى أحكامه على الظاهر لتطيب نفوسهم للانقياد قوله أبلغ من بعض أي أفصح ببيان حجه وقال الزجاج بلغ الرجل يبلغ بلاغة وهو بليغ إذا كان يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه وقال غيره البلاغة إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ وقيل الإيجاز مع الإفهام والتصرف من غير إضمار وذكر ابن رشيقي في (العمدة) ومن خطه فيما قيل البلاغة قليل يفهم وكثير لا يسأم وقال آخر إجابة اللفظ وإشباع المعنى وقال آخر البليغ أسهلهم لفظا وأحسنهم بديهة وقال خلف